

قرى الضيف

- (فما يخشى العدو له وعيدا ... كما بالوعد لا يثق الصديق) - الوافر - .
وليوسف محاسن كثيرة وهو القائل ولعلك سمعت به .
(حج مثلي زيارة الخمار ... واتقنائي العقار شرب العقار) .
(ووقاري إذا توقر ذو الشيبة ... وسط الندى ترك الوقار) .
(ما أبالي إذا المدامة دامت ... عدل ناه ولا شناعة جاري) .
(رب ليل كأنه فرع ليلي ... ما به كوكب يلوح لساري) .
(قد طويناه فوق خشف كحيل ... أحور الطرف فاطر سحار) .
(وعكفنا على المدامة فيه ... فرأينا النهار في الظهر جاري) - الخفيف - .
وهي مليحة كما ترى وفي ذكرها كلها تطويل والإيجاز أمثل وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .
ومدح رجل بعض أمراء البصرة ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانيا في أمره قصيدة يقول فيها
كأنه يجيب سائلا .
(جودت شعرك في الأمير فكيف أمرك قلت فاطر ...) - مجزوء الكامل - .
فكيف تقول لهذا ومن أي وجه تأتي فتظلمه وبأي شيء تعانده فتدفعه عن الإيجاز والدلالة على
المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام وأنت الذي أنشدتني .
(سد الطريق على الزمان ... وقام في وجه القطوب) - مجزوء الكامل - .
كما أنشدتني لبعض شعراء الموصل .
(فديتك ما شبت عن كبرة ... وهذي سني وهذا الحساب) .
(ولكن هجرت فحل المشيب ... ولو قد وصلت لعاد الشباب) - المتقارب